Al-Jawhar : Journal of Arabic Language

Volume 2 No 2, Desember 2024
e-ISSN : 2988-6651, p-ISSN : 2988-6678

Command Style in Al-Aqqad's Poetry

***Saheed Adewale Mikael**
King Saud University Saudi Arabia

***Correspondence Address :** *adewalesaheed9@gmail.com*

Citation

Chicago Manual of Style 17th Edition
Saheed Adewale Mikael., "Command Style in Al-Aqqad's Poetry,". *Al-Jawhar, 2(2),* 92-116.
Received: 21 Mei 2024 **Accepted**: 25 Desember 2024 **Published**: 30 Desember 2024

Abstract

The Arabic language possesses an expressive richness that distinguishes it from other languages, particularly through its various stylistic forms and syntactic structures. One unique style is the command style, which encompasses numerous forms and rich semantic functions. Each form within this command style conveys specific meanings and functions that are contextual within sentence structures. This study focuses on the literary works of Abbas Mahmoud Al-Aqqad, a prominent poet in modern Arabic literature. Al-Aqqad is renowned for his linguistic exploration and creativity in utilizing various stylistic forms, including the command style, which remains not fully understood within the context of poetic aesthetics and semantics. This research sought to analyze the command style in Al-Aqqad's poetry, aiming to identify the patterns of command compositions, the extent of their usage, and the non-original meanings that emerged through these forms in his poetry. The study is structured into four sections, preceded by an introduction and a preface, and concluded with results and a list of sources and references. At the conclusion of the research, several key findings were noted: the command verb forms derived from the present tense had the most significant presence in his poetry compared to other forms. Additionally, nouns of the command verb, such as (eh) ("go on"), (sah) ("be silent"), and (mah) ("be desist"), were identified as defined and uninflected because the tanween indicates a desire for something unspecified. Furthermore, the four forms of the command style deviated from their original meanings to convey alternative meanings such as seeking, directing, guiding, wishing, making a choice, allowing, regretting, and more.

Keywords : command style, al-aqqad, poetry

أ. المقدمة

تتميز اللغة العربية عن لغات أخرى بأساليبها التعبيرية[1] وفي أنماطها التركيبية، التي قد لا تشاركها فيها غيرها من اللغات، ومن هذه الأساليب التعبيرية أسلوب الأمر؛[2] إذ يختص أسلوب الأمر في اللغة العربية ببعض خصائص[3] منها: أنّ صيغته متعددة، ولهذه الصيغ وظيفتها الدلالية في التراكيب، وللوقوف على مدى استعمال أسلوب الأمر عزمت على دراسته، واختار الباحث شعر العقاد عينة للبحث؛ ليقوم بدراسته في ضوء دراسة تركيبية نحوية؛ إيمانا من الباحث أنّ شعره قد نال عناية الأدباء بالدراسة. وتكمن أهمية هذا البحث في الوقوف على أنماط تراكيب أسلوب الأمر، ومدى توظيفه إياه في شعره، وللتعرف على المعاني غير الأصلية التي خرج إليها في شعره، واعتمد الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي لوصف هذه التراكيب.

وبناء على هذا فقد قسم الباحث هذا البحث أربعة مباحث، سبقها تمهيد، ثم مقدمة، وتليها خاتمة، فأما التمهيد فتناول الباحث فيه نبذة موجزة عن العقاد وتحديد مصطلحات الموضوع. والمبحث الأول خصصه الباحث لدراسة صيغة الأمر المقتطعة من الفعل المضارع، ودلالاتها. والمبحث الثاني: تضمن صيغة المضارع المقرونة بلام الأمر، ودلالاتها. والمبحث الثالث: تناول الباحث فيه دراسة اسم فعل الأمر، ودلالاتها. والمبحث الرابع: ركز الباحث فيه دراسة المصدر النائب عن فعل الأمر، ودلالاتها. وفي الخاتمة توصل الباحث إلى بعض النتائج يمكن تلخيصها فيما يأتي: ١) أن صيغة فعل الأمر المقتطعة من المضارع حظيت بنصيب أوفر في شعره من غيرها من الصيغ. ٢) أن الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى الغائب أكثر ورودا في شعره من غيره. ٣) أنّ شعره يزخر باسم فعل الأمر نحو: دونك، إليك، هلم، وها، وصه، ومه، وهيا هلا، وهيّا. ٤) أنّ أسماء فعل الأمر إيه، وصه، ومه، وردت معرفة، غير منونة، لأن التنوين دليل على أنك تريد شيئا غير معين، ومبنية، لازمة. ٥) أنّ صيغ الأمر الأربعة خرجت عن معناها الأصلي إلى معان أخر كالالتماس، والتوجيه، والإرشاد، والتمني، والتخيير، والإباحة والتحسر، وغيرها.

ب. الطريقة

هذا البحث هو بحث مكتبي غير تفاعلي، يتبع المنهج النوعي الوصفي لأنه يعبر عن تصور واقعي للموضوع. ويقصد بالبحث المكتبي جمع المعلومات من المصادر المكتبية ودراستها، بينما يعني بغير تفاعلي

[1] Nigora Sabitovna Azimova, "The Emergence of The Stylistics of The Arabic Language," *Current Research Journal of Philological Sciences* 5, no. 08 (2024): 22–25.

[2] Yang Ping-Che, Lin Hsiang-Lun, and Tsun Ku, "Command Transformation Method and System" (Google Patents, June 7, 2018).

[3] Mohamed Ali Bardi, "A Typology of the Arabic System of Mood," *Journal of World Languages*, no. 0 (2024).

أنه بحث تحليلي يعتمد على التوثيقات، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها من خلال تركيبها، ثم تفسير الفكرة والقضية والحادثة بشكل مباشر أو غير مباشر.[٤]

ج. النتائج والمناقشة

أسلوب الأمر ودلالاتها في شعر العقاد دراسة نحوية

نبذة عن عباس محمود العقاد: (١٩٦٤)

ولد عباس محمود العقاد في القاهرة بمدينة أسوان العريقة عام ألف وثماني مئة وتسعة وثمانين للميلاد، من أب مصري وأمّ كردية، وتنتمي هذه الأسرة إلى الطبقة المتوسطة؛ إذ كان أبوه موظفا بسيطا بالمحفوظات في أسوان.[٦٥] وتثقف بالثقافة العربية الأصيلة منذ نعومة أظفاره، درس في إحدى الكتاتيب، ثم مدرسة بأسوان، وهو أحد رواد مدرسة الديوان، توفي العقاد في الحادي عشر من مارس سنة ألف وتسع مئة وأربعة وستين للميلاد، وخلف للأمة العربية والإسلامية ثروة ثمينة –أدبية فلسفية تاريخية وغيرها– يستفيد منها من بعده.[٧] وله عدة مؤلفات، منها ديوان من دواوين العقاد عام ١٩٥٨م. وهي مجموعة قصائد مختارات من دواوين العقاد السابقة مع قصائده الجديدة. والديوان في الأدب والنقد، عام ١٩٢١م. بالاشتراك مع المازني.

مفهوم الأسلوب: بضم الهمزة وسكون السين وضم اللام، مشتق من الفعل سلب، وله دلالات مختلفة، ومن دلالاتها الواردة عند الأزهري،[٨] وابن منظور[٩]: الطريق الممتد، والمذهب، والوجه، والفن، ويجمع على الأساليب.

عرفه عبد القاهر الجرجاني بقوله: "الأسلوب الضرب من النظم[١٠][١١] والطريقة فيه"[١٢]

ويرى ابن خلدون أن مفهوم الأسلوب يختلف من صناعة إلى أخرى؛ لاختلاف اختصاصات كل منها، فيقول: "ولنذكر هنا مدلول لفظة الأسلوب عند أهل الصناعة، وما يريدون بها في إطلاقهم، فاعلم أنها عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التراكيب الذي

---

[4] John W Creswell and J David Creswell, Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (Sage publications, 2017).

[٥] زينب عبد العزيز العمري, شعر العقاد (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر, n.d.).

[٦] يحيى شامي, العقاد كاتبا وشاعرا (بيروت: دار الفكر العربي, ١٩٩٥).

[٧] محمد عبد المنعم خفاجي, مدارس الشعر الحديث (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية, ١٩٩١).

[٨] أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري, تهذيب اللغة، تحقيق: محمد بن عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠١).

[٩] أبو الفضل، محمد بن مكرم, لسان العرب, الثالثة (بيروت: دار صادر, ١٤١٤).

[١٠] يقول عبد القاهر في شرحه للنظم: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه، وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخلّ بشيء منها."

[١١] الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن, et al.,دلائل الإعجاز في علم المعاني (دار المعرفة, ١٩٨٢).

[١٢] الرحمن، et al.

هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض. فهذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية... فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنجاء مختلفة."[١٣]

ويلاحظ أنه لا يوجد فرق كبير بين مفهوم الأسلوب عند عبد القاهر الجرجاني وعند ابن خلدون؛ إذ كلاهما يقر بعلاقة الأسلوب بقوانين اللغة التي يجب مراعاتها في إنجاز الكلام، إلا أن تعريف عبد القاهر أشمل من تعريف ابن خلدون؛ لأنه يضيف إلى مراعاة قوانين اللغة مراعاة المعاني ليقع الكلام الموقع الذي يقتضيه علم النحو، وبهذا يكون التفاهم بين أطراف الحديث منشئ الكلام، والمتلقي، ويكون الكلام المنجز واضحا وضوح الشمس.

مفهوم الإنشاء: الإنشاء مصدر فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد، أنشأ، ينشيء، إنشاء، وله دلالات مختلفة، منها: الخلق، يقال: أنشأه الله، أي: خلقه، وأوجده. ومنها: بدأ، يقال: أنشأ الولد يقرأ أمات الكتب، أي: بدأ يقرأ أمات الكتب، ومنها: الوضع، يقال: أنشأ الرجل الحديث، أي: وضعه، ومن دلالاتها أيضا: الرفع، يقال: أنشا الله السحاب، أي رفعه،[١٥١٤] وقد يدل على الخروج، والإقبال.[١٦]

أمّا مفهومه عند حذاق النحو، والبلاغة، فهو مقابل الخبر، إذًا فالأساليب الإنشائية هي "الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب لذاته"[١٨١٧] وهي نوعان: النوع الأول: الأساليب الإنشائية الطلبية، النوع الثاني: الأساليب الإنشائية غير الطلبية. والذي يدرسه هذا البحث في هذا الفصل هو النوع الأول: الأساليب الإنشائية الطلبية، وهو الذي "يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب،"[١٩] وينحصر أهمها في خمس صور: الأمر، والنهي الاستفهام، والنداء، والتمني.[٢٠] سيكتفي هذا البحث بدراسة أربع من الأساليب الطلبية: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، في شعر العقاد.

مفهوم **الأمر لغة:** هو مصدر فعل ثلاثي مكوّن من الهمزة، والميم، والراء، بفتح الهمزة وتسكين الميم، وهو نقيض النهي كما ذكره ابن منظور،[٢١] والفيروزآبادي.[٢٢] وله دلالات عديدة غير ما ورد عند ابن منظور، والفيروزآبادي، لقد أحصاها الكفوي إلى بضع عشرة دلالة، منها ما يلي:[٢٣]

---

[١٣] ولي الدين عبد الرحمن بن محمّد ابن خلدون, مقدمة بن خلدن، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش (دمشق: دار البلخي, ٢٠٠٤).

[١٤] إسماعيل بن حماد الجوهري and تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار, "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٨٧).

[١٥] لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبي البقاء الحنفي, الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (بيروت: مؤسسة الرسالة, n.d.).

[١٦] مكرم, لسان العرب.

[١٧] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: ار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٩).

[١٨] عبد العزيز وعتيق, علم المعاني (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٩).

[١٩] الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.

[٢٠] عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي ابن عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة: دار التراث, ١٩٨٠).

[٢١] مكرم, لسان العرب.

[٢٢] مجد الدين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروزآبادى, القاموس المحيط (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٥).

مفهومه عند النحويين: تكاد تقترب أقوال النحويين في تعريفهم الأمر، وعلى سبيل المثال: يعرّف ابن بعيش الأمر بأنه "طلب الفعل بصيغة مخصوصة"[٢٤] وعرّفه ابن حاجب أيضا بقوله: "صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة"[٢٥] وأما الزمخشري فهو يرى أنه "طلب الفعل ممن هو دونك، وبعثه عليه"[٢٦] ويقول الزعبلاوي إضافة إلى ما ذكره هؤلاء العلماء بأنه "صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل، فهو صيغة إنشاء طلبي يراد بها طلب القيام بالفعل".[٢٧]

ويلاحظ أن تعريف البلاغيين الأمر يختلف نوع ما عن تعريف النحويين؛ لأنّ البلاغيين يراعون مصدر الأمر، بأن يكون الآمر نفسه عاليا، والمأمور أقل شأنا من الآمر. يعرّف المؤيّد بالله الأمر بأنه "صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبيء عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء،"[٢٨] والأمر عند الهاشمي "طلب حصول الفعل من المخاطب: على وجه الاستعلاء مع الإلزام".[٢٩]

ويبدو أن البلاغيين يفرقون بين الأمر الحقيقي الذي يصدر من الأعلى، والأمر الخارج إلى دلالات إضافية بواسطة القرائن التي تحيط بظروف الأمر، ومهما يكن من الأمر فالأمر عند كلتا الصناعتين، النحو والبلاغة طلب المتكلم من المخاطب أن ينجز له أمرا مطلوبا.

هل الأمر قسيم الفعل الماضي والمضارع أو صيغة مستقلة عن غيره: اختلف النحويون في أقسام الفعل، وذهب البصريون – وعلى رأسهم سيبويه– إلى أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام[٣٠] وهي: ماض، ومضارع، وأمر، وأما الكوفيون فذهبوا إلى أنها تنقسم إلى قسمين، يقول أبو حيان في كتابه (النكت الحسان): "فالصيغ عندنا ثلاث، وعندهم اثنتان، يعني الكوفيين."[٣١] إلّا أنّ الفراء وبعض الكوفيين يرون أنّ القسم الثالث للأفعال هو الفعل الدائم، وهو اسم الفاعل إذا كان عاملا، وإن كان غير عامل فهو من الأسماء،[٣٢] ويفهم من كلام الفراء وبعض الكوفيين رفضهم جعل فعل الأمر قسما مستقلا، بل جعلوه مقتطعاً وفرعا من المضارع، ويأخذ حكم الفعل المضارع، وتقسيم الفعل عندهم يكون على هذ النمط: إلى ماض ومضارع ودائم.

---

[٢٣] أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء الكفومي, الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، وآخر (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٨).

[٢٤] يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا ابن يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠١).

[٢٥] جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب, الكافية في علم النحو، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر (القاهرة: مكتبة الآداب, ٢٠١٠).

[٢٦] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله الزمخشري, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٧).

[٢٧] صلاح الدين الزعبلاوي, الفعل تعريفه وأقسامه وأبوابه (التراث العربي, ١٩٩٠).

[٢٨] يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم المؤيّد بالله, الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (بيروت: المكتبة العصرية, ١٤٢٣).

[٢٩] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحقيق: يوسف الصميلي (بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٨).

[٣٠] أبو بكر بن سهل ابن السراج, الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣).

[٣١] محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي, النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، تحقيق: عبد الحسين الفتلي (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥).

[٣٢] أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء, معاني القرآن للفراء (بيروت: عالم الكتب).

ويفهم من كلام ابن هشام في مغني اللبيب أنه مال إلى رأي الكوفيين، على أنّ فعل الأمر مقتطع من الفعل المضارع، وليس فعلا مستقلا، ويقول: "ولأنّ المحقّقين على أَنّ أفعال الإنشاء مجرّدة عن الزّمان، كبعت وأقسمت وقبلت، وأجابوا عن كونها مع ذلك أفعالا بأنّ تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر، ولا يمكنهم ادّعاء ذلك في نحو: قم لأنّه ليس له حالة غير هذه، وحينئذ فتشكل فعليته، فإذا ادّعي أَنّ أصله لتقم كان الدَّال على الإنشاء اللَّام لا الفعل".[٣٣]

وإلى رأي المحققين ذهب الزعبلاوي أيضا في هذه المسألة؛ إذ يقول: "أما (الأمر) فليس مما يخبر به، في الأصل، لأنه صيغة إنشاء، لا إخبار، فلا يصح فيه إذا حد الفعل".[٣٤]

ويرى الباحث أنّ رأي البصريين أقرب من ناحية التقنين، والضبط للقاعدة، فضلا عن التيسير في مجال تعلم قواعد العربية وتعليمها، ولأن من أسس النظرية العلمية الحديثة البساطةَ، فكلما كانت النظرية (أو القاعدة) أيسر وأبعد من التعقيد كانت أقرب للنظرية العلمية، ولأنّ الأزمنة ثلاثة: المضي والحال والاستقبال، وهي تتناسب مع القسمة الثلاثية للفعل. وإضافة إلى ذلك أن الاستقبال لا يخرج من دلالة الأمر إذ كان المخاطب يقوم بتنفيذ ما طلب منه الآمر.

صيغ الأمر: للأمر أربع صيغ في اللغة العربية، وهي: فعل الأمر وهو المقتطع من المضارع بعد حذف حرف المضارعة،[٣٥] والمضارع المجزوم بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر. وأولاها مختلف في حكم إعرابها ولكن الذي عليه العمل أنها مبنية، وأما البقية فلا خلاف فيها؛ لأنّ الثانية، والثالثة معربتان عند الجميع، والأخيرة مبنية.

يلاحظ أنّ هذه الصيغ الأربع وردت في شعره في ثلاث مئة واثنين وثلاثين موضعا، وأكثرها فعل الأمر المقتطع من الفعل المضارع.

المبحث الأول: فعل الأمر المقتطع من الفعل المضارع في شعره:

لفعل الأمر المقتطع من الفعل المضارع في شعره أنماط متعددة باعتبار تعديتها ولزومها.

النمط الأول: فعل الأمر المقتطع من الفعل المضارع المتعدي إلى واحد، ومن أمثلته قوله:[٣٦]

وأسكريني حتى لا يكون ردى إلا كما غاب حسٌّ بعد جريال

تعدى فعل الأمر في قوله (أسكريني) إلى مفعول به، هي ياء المتكلم، وفاعل فعل الأمر ياء الفاعلة. واقتطع فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد.

خروج فعل الأمر المتعدي إلى مفعول به واحد عن معناه الأصلي إلى معان أخر:

[٣٣] أبو مُحَمَّد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩١).

[٣٤] الزعبلاوي, الفعل تعريفه وأقسامه وأبوابه.

[٣٥] خلافا لمن يرى أنه غير مقتطع من صيغة أخرى، بل هي صيغة مستقبلة بنفسها.

[٣٦] عباس محمود العقاد, ديوان من دواوين العقاد (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, ٢٠٠٩).

لقد خرج فعل الأمر افي قوله (وأسكريني) عن معناه الأصلي إلى التمني؛ لأن المأمور به (كأس الحياة) غير عاقل.

النمط الثاني: فعل الأمر المقتطع من الفعل المضارع المتعدي إلى مفعولين.

من أمثلته قوله:[٣٧]

واجعل الكون ضاحكًا عن سماءٍ من الغُرَر

وتعدى فعل الأمر (اجعل) في قوله إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (الكون ضاحكا)، ووقع الضمير المستتر فاعل لفعل الأمر (اجعل).

خروج فعل الأمر المتعدي إلى مفعولين عن معناه الأصلي إلى معان أخر:

خرج فعل الأمر (واجعل) في قول العقاد إلى التمني لأنّ المأمور (القمر) غير عاقل.

النمط الثالث: فعل الأمر المقتطع من الفعل اللازم:

من أمثلته عند العقاد قوله:[٣٨]

تركت لهم حتى الطعام **فقل** لنا على أيّ شيء بعد موتك تُقْبِلُ

ورد فعل الأمر (قل) في قوله لازما، فهي جملة استئنافية.[٣٩]

خروج فعل الأمر المقتطع من الفعل المضارع اللازم عن معناه الأصلي:

خرج فعل الأمر في قوله فقل لنا على أي شيء... إلى التعجيز؛ لأنّ المأمور لا يستطيع أن يخبرهم بما سيقبل عليه بعد موته، لأمرين، أحدهما: أنه لن يرجع إليهم بعد موته، وهم أحياء، والثاني: أن المرء يفر من أقاربه فضلا عن أصدقائه، وجيرانه يوم القيامة.

النمط الرابع: فعل الأمر المقتطع من الفعل الناسخ:

ورد فعل الأمر المقتطع من الفعل الناسخ في شعره، وتقل نسبة وروده عن الأفعال غير الناسخة. من أمثلتها في شعره قوله:[٤٠]

إذا ما الفيلسوف أطال سخطي على لؤم الحياة **فكن** شفيعا

يبدو أنّ الأمر من الفعل (كان) أكثر ورودا من الأفعال الناسخة الأخرى، ويكاد يكون ثلثي غيره في شعره واسم فعل الأمر (كن)، وخبرها اسم ظاهر (شفيعا).

خروج فعل الأمر المقتطع من الفعل المضارع الناسخ:

---

[٣٧] العقاد.

[٣٨] العقاد.

[٣٩] ويمكن عد قول العقاد فقل لنا على أي شيء بعد موتك تقبل.

[٤٠] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

خرج فعل الأمر في قوله (فكن شفيعا) إلى الالتماس؛ لأنّ المخاطب يفوق المتكلم في معظم الأشياء ومنها الحجاج أو المحاجّة.

المبحث الثاني: المضارع المجزوم بلام الأمر في شعره:

لام الأمر: هي ما يطلب بها القيام بالفعل وعملها الجزم،[٤١] وتكسر إذا لم يسبقها حرف العطف كالواو والفاء، وإذا سبقتها إحداهما فتسكن،[٤٢] وهي من الحروف الخاصة بالفعل المضارع.

يبلغ عدد ورود الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر في شعره تسع عشرة مرة، ويتوزع على ثلاثة أنماط، الأول: الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى الغائب، الثاني: الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المتكلم، الثالث: الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المخاطب، وهي مرتبة حسب كثرة تكرارها.

النمط الأول: الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى الغائب، ورد هذا النمط تسع مرات، من أمثلة وروده قوله:[٤٣]

فليكن من شاء منهم ملكًا أو يكن جنًّا على الكيد أقاما

رفع الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى الغائب اسما ظاهرا وضميرا:

يبدو في النماذج المعروضة في هذا النمط أنّ فاعل الفعل الضارع المجزوم بلام الأمر يتوزع على الاسم الظاهر، والضمير البارز، والمستتر، لقد رفع الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الاسم الظاهر في قوله : (فليكن من شاء منهم ملكًا).

الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى الغائب بين التعدية واللزوم:

ويلاحظ أن العقاد وظف الفعل الناقص في أداء معنى الأمر.

خروج الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى الغائب إلى معان أخر:

يظهر خروج الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر في قوله: فليكن من شاء منكم ملكا أو يكن جنا إلى معنى التخيير؛ لأن المخاطب مخيّر بين انضمامه إلى صنف الملائكة أو إلى صنف الجن.

النمط الثاني: الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المتكلم، تكرر هذا في خمسة مواضع،[٤٤] من أمثلة وروده عنده قوله:[٤٥]

الآن **فلأحجبك** عن أعينٍ أحييتها في الزمن الخالي

---

[٤١] فاضل العلامة علي بن محمّد الشريف الجرجاني،, كتاب التعريفات, طبعة جديدة (بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٨٥).

[٤٢] علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي ابن يعيش, شرح المفصل للزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠١).

[٤٣] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[٤٤] العقاد.

[٤٥] العقاد.

رفع الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المتكلم ضميرا مستترا:

مما لا شك فيه أن الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر في بيت العقاد في هذا النمط رفع ضميرا مستترا وجوبا، تقديره أنا في قوله. والمضارع فيه متعدٍ إلى المفعول به، وهو مجرد من أحرف الزيادة (فلأحجب).

خروج الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المتكلم إلى معان أخر:

وظّف العقاد الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المتكلم في معنى الإباحة؛ لأنه يرى أن حجب المخاطب عن الأعين التي أُحْيِيَتْ مباح له الآن.

النمط الثالث: الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المخاطب، ورد مجيء هذا النمط في شعره موضع واحد، نحو قوله:[٤٦]

إن رَفَعنا الرءوسْ فليكُن ما يكونْ

ولتعِش يا وطَنْ

رفع الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المخاطب واو جماعة، وضميرا مستترا:

يتجلى في قول العقاد أن الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المخاطب، رفع ضميرا مستترا وجوبا ولتعش يا وطن، وبعد الفعل فعلا لازما.

خروج الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المخاطب إلى معان أخر:

خرج الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى المخاطب إلى التمني في قوله: ولتعش يا وطن؛ لأنّ المأمور (الوطن) مما لا يعقل، وأمر ما لا يعقل بدخل في باب المجاز.

المبحث الثالث: اسم فعل الأمر في شعره:

أسماء الأفعال:

للعلماء في تعريف أسماء الأفعال عدة تعاريف، عرفها المبرد بقوله: "أسماء وضعت للفعل تدل عليه، فأجريت مجراه ما كانت في مواضعها، ولا يجوز فيها التقديم والتأخير؛ لأنها لا تصّرف تصّرف الفعل كما لم تصّرف "إنّ" تصّرف الفعل، فألزمت موضعا واحدا"[٤٧] وعرفها ابن الحاجب بأنها "ما كان بمعنى الأمر والماضي"[٤٨]

[٤٦] العقاد.

[٤٧] محمّد بن يزيد, ، المقتضب المبرد ، تحقيق: محمّد عبد الخالق عظيمة (القاهرة: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية).

[٤٨] الحاجب, الكافية في علم النحو، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر.

وممن أدلى بدلوه في تعريف هذا المصطلح الشاطبي قال: "هو الاسم الموضوع بالأصالة موضع الفعل نائبا عنه فيما له من عمل ومعنى."[٤٩] وأما الأشموني فعرفه بقوله: ما ناب عن فعل في العمل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة."[٥٠]

وأقرب هذه التعاريف إلى التعريف الجامع المانع تعريف المبرّد الذي ذكره الباحث في أول هذه التعاريف؛ إذ يلاحظ على جميعها بعض المؤاخذات.

مما يؤاخذ على تعريف المبرّد ما يلي: ١) أنّ أسماء الأفعال سميت بذلك المصطلح من باب التغليب؛ لأنّ منها ما نقل من شبه جملة. نحو: عليك، وإليك، ٢) إدراجه ما لا داعي له في التعريف كتشبيهه أسماء الأفعال بـ (إنّ)، ٣) إدراج ما يمكن أن يعدّ من بعض شروط عمل أسماء الأفعال في التعريف.

ومما يؤاخذ على تعريف ابن الحاجب ما يلي: ١) أنّه لم يكن جامعا مانعا؛ لإسقاطه قسما من أقسام الفعل هو أسماء الفعل التي تنوب عن المضارع، واكتفائه بقسيميه، ٢) أنه لم يشتمل على عمل أسماء الأفعال، من باب التأثر، والتأثير.

ويؤاخذ على الشاطبي في تعريفه أسماء الأفعال ما يلي: أن من أسماء الأفعال ما كان منقولا ومرتجلا وقياسيا.

ويؤاخذ على الأشموني في تعريفه أسماء الأفعال ما يلي: إسقاطه معنى أسماء الأفعال؛ إذ اكتفى بذكر كون عمله كعمل الفعل، ولم يتطرق إلى دلالاتها.

ويرى الباحث أن أسماء الأفعال يمكن تعريفها بأنها: ألفاظ وضعت لتدل على الفعل في العمل، والمعنى، غير متصرفة تصرف الأفعال، ولا تصرف الأسماء، لا تتأثر بالعوامل، ولم تكن فضلة.[٥١]

إنّ أسماء الأفعال تنقسم ثلاثة أقسام من حيث الدلالة، فمنها ما يدلّ على الأمر، وهو الأكثر ورودا في اللغة العربية، وهو الذي يعتني به هذا البحث في هذا المبحث، ومنها ما يدلّ على الماضي، ومنها ما يدلّ على المضارع.

ويقصد باسم فعل الأمر: ألفاظ وضعت لتدلّ على فعل الأمر في العمل، والمعنى، غير متصرفة تصرف الأفعال، ولا تصرف الأسماء، لا تتأثر بالعوامل، ولم تكن فضلة، ولا تقبل علامة الفعل.

---

[٤٩] موسى أبو إسحاق إبراهيم, المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: مجموعة من المحققين (مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي, ٢٠٠٧).

[٥٠] علي بن مُحَمَّد، بن عيسى، نور الدين الأشموني, شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٨).

[٥١] أبو مُحَمَّد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري, أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٨).

واسم فعل الأمر الذي ورد في شعره يتوزع على المنقول، والمرتجل، واسم فعل الأمر المنقول: هو نقل ظرف، وجار ومجرور، ومصدر إلى اسم فعل الأمر، وأما اسم فعل الأمر المرتجل فهو ما وضع في الأصل ليدل على اسم فعل الأمر.[٥٢]

اسم فعل الأمر المنقول الوارد في شعره:

رويد: تكرر مجيء المصدر (رويد) المنقول إلى اسم فعل الأمر في شعره في موضعين،[٥٣] ومثال مجيئه قوله:[٥٤]

إن تقل **فز** بالجنى قلت رويدا الجنى الكيد **فهل** نأمن كيدا؟

يلاحظ أن المصدر (رويد) المنقول إلى اسم فعل الأمر في شعره (إن تقل فز بالجنى قلت رويدا،) يمكن القول بأنه يدلّ على معنى الفعل اللازم (تمهّل)، كما يمكن حملها على أنها نعت لمنعوت محذوف تقديره فوزا رويدا. والوجه الأول أصوب من الثاني في رأي الباحث.

ومن حذاق النحو القائلين بأنّ رويد من أسماء فعل الأمر التي تستعمل تارة لازمة وتارة متعدية ابن يعيش، جاء في شرح المفصل "ومنها ما استعمل تارة لازما لا يتعدّى إلا بواسطة حرف الجر، وتارة متعدّيا، كـ"رويد"، و"هلمّ".[٥٥] وأشار عباس حسن إلى أن رويد قد تعني تمهّل، ويعدّ فعلا لازما، وقد تعني أمهل، ويكون فعلا يتعدى إلى المأمور به بنفسه.[٥٦] وسبب تعدية رويد أنّ مسماه يتعدى إلى مفعول به.

أقوال العلماء في أصل رويدك: ذهب البصريون إلى أنّ رويدك تصغير مصدر إرواد من الفعل أرود يرود إرودا؛ لأنّ مسمى أَرْوِدْ بمعنى أَمْهِل، وذهب غير البصريين منهم الفراء[٥٧] إلى أن رويد تصغير رود بمعنى المهل، أو الرفق، يقزل ابن يعيش: "وهو مشتق من مسماه الذي هو "أرود"، وأصله المصدر الذي هو "إرْوادٌ"، وصغر بحذف الزوائد تصغير الترخيم، فقالوا: "رُوَيْد"، كما قالوا: "سُوَيْدٌ" في "أَسْوَدُ"، و"زُهَيْرٌ" في "أَزْهَرُ"، وقال الفراء: "رُوَيْدَ" تصغير "رُودِ"، و"الرود": المهل، يُقال: فلان يمشي على رُودٍ، أي: على مهل.[٥٨]

هلمّ: لم يرد اسم فعل الأمر المنقول (هلمّ) في شعره في موضع واحد، وذلك في قوله:[٥٩]

ونادى المنادي بركب الطيور **هلمَّ** فقد حان وقت السفر

---

[٥٢] عبد الله بن أحمد الفاكهي, شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٩٣).

[٥٣] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[٥٤] العقاد.

[٥٥] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٥٦] عباس حسن, النحو الوافي (بيروت: دار المعارف, ٢٠١٠).

[٥٧] الحسن بن عبد الله أبو سعيد السيرافي, شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وآخر (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٨).

[٥٨] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٥٩] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

يلاحظ أنّه استعمل اسم فعل الأمر (هلمّ) استعمال الحجازيين؛ إذ جاء على صيغة واحدة، ولم يلحق به ضمير الجمع. ووظفه توظيف الفعل اللازم بمعنى أقبل، إذ لم يتعد فاعله إلى المأمور به، وقد أقرّ الزجاج أنّ أكثر اللغات تقوله بلفظ واحد، (هلمّ) للواحد، والاثنين، والجماعة.[٦٠] وبناء على هذا الاستعمال يعدّ من أسماء فعل الأمر، لا فعل الأمر.

ولاسم فعل الأمر (هلمّ) في اللغة العربية استعمالان، أحدهما: أن يكون متعديّا، والآخر: أن يكون لازما، وبهما جاء القرآن الكريم، يقول الرضي: "ومما جاء متعديا ولازما هلمّ، بمعنى أقبل، فيتعدى بإلى، قال تعالى: قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ ..... ﴿١٨﴾[٦١] وبمعنى أحضره نحو قوله تعالى: قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ ..... ﴿١٥٠﴾[٦٢][٦٣]

أقوال العلماء في أصل هلمّ: لقد اختلفت أقوال العلماء في أصل هلمّ إلى قولين نظرا إلى ما تركبت منه هلمّ، وبيان القولين كالتالي: ١) يرى البصريون –وعلى رأسهم سيبويه– أنّ هلمّ كلمة مركبة من هاء التنبيه، وَالْمُمْ، بمعنى اقصدْ، حذفت ألف هاء التنبيه الساكنة، لالتقائها باللام الساكنة في المم، ونقلت ضمة الميم الأولى إلى اللام، وأدغمت إحدى الميمين في الأخرى،[٦٤] فصارت هلمّ،[٦٥] ٢) يرى الكوفيون – وعلى رأسهم الفراء– أنّ هلمّ مركبة من هل،[٦٦] وأُمَّ، أي: اقصد، نقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها، ثم حذفت الهمزة، وبقيت الميم على الحركة التي عليها (الفتحة) فصارت هلمّ.[٦٧]

يلاحظ أنه يوجد أوجه الاتفاق والاختلاف بين قول البصريين وبين قول الكوفيين ومن أوجه الاتفاق بين قولين ما يلي: ١) أنّ كلا المذهبين يقران بأنّ كلمة هلمّ مركبة من الشيئين، ٢) أنّ كليهما يفسران الكلمة الأخيرة التي انضمت إلى ما قبلها في هلمّ بالقصد، ومن دلالات المم التي ذكرها البصريون اقصد، في حين فسر الكوفيون أمّ بمعنى اقصد، ٣) أنّ كلا المذهبين يقولان بنقل الحركة من حرف إلى حرف آخر سواء في نفس الكلمة أو في الأخرى.

---

[٦٠] ابراهيم بن السري الزجاج وعبد الجليل ع شلبي, "معاني القرآن وإعرابه" (بيروت: عالم الكتب, ١٩٨٨).

[٦١] سورة الأحزاب من الآية ١٨.

[٦٢] سورة الأنعام من الآية ١٥٠.

[٦٣] رضي الدين الاستراباذي, شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر (بنغازي: منشورات جامعة قاريونس, ١٩٩٦).

[٦٤] وتجتمع في هذا القول عدة عمليات تصريفية، منها: النحت وهو جعل كلمتين أو أكثر كلمة واحدة، نحو: عبشمي، من آل عبد الشمس، وحذف الألف من هاء التنبيه، وحذف همزة الوصل الواقعة في درج الكلام في المم، ونقل ضمة الميم الأولى إلى اللام التي قبلها، طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال.

[٦٥] أبو الفتح عثمان ابن جني, الخصائص، تحقيق: محمّد علي النجار (المكتبة العلمية).

[٦٦] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٦٧] السيوطي, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم (بيروت: مؤسسة الرسالة).

وأما أوجه الاختلاف بين القولين فتحصر في الآتي: ١) أنّ ما اعتبره البصريون أصلا للكلمة (هلمّ) تكون من هاء التنبيه والفعل (لمّ) في حين كان أصل الكلمة عند الكوفيين مكونا من هل،[٦٨] والفعل (أمّ)، ٢) أنّ البصريين يعدون هلم اسم فعل الأمر، وأما الكوفيون يعدونها فعل الأمر.

ولا مانع من الأخذ والعمل بالقولين، لكن الباحث يفضّل قول الكوفيين على قول البصريين على أن يكون أصل اسم فعل الأمر هلمّ مكون من هل، وأمّ؛ لعدة الأمور، منها ما يلي: ١) أن قولهم يسهّل للمحلل بيان العملية التصريفية التي حدثت للكلمة، في حين يواجه بعض المحللين المبتدئين التعقيد والصعوبة في تحليل ما قال به البصريون، ٢) أنه يمكن عدّ هلم أصلا بذاته، وغير مكون من أي شيء لأنّ العربي الذي تلفّظ به، قد لا يخطر في ذهنه فكرة ضم كلمة إلى كلمة أخرى، وبناء على هذا يكون رأي القائلين بأن أسماء الأفعال قسم برأسه أصوب من غيره في بعض أسماء الأفعال.[٦٩]

- **دونك:**

ورد استعمال اسم فعل الأمر المنقول من الظرف (دونك) في شعره، في موضع واحد، مثاله قوله:[٧٠]

دونك الدنيا اتخذها منزلا وتولَّ اليومَ أبوابَ الجحيمْ

دونك من أسماء فعل الأمر التي تستعمل متعدية ولازمة، إلا أن العقاد استعمله في هذا البيت استعمال الفعل المتعدي بمعنى خذ؛ إذ عمل النصب في اللفظ (الدنيا) الذي وليه، ولم يستعمل دونك استعمال اسم فعل أمر إلا في هذا الموضع. ويرى ابن الجني أنّ الفتحة في نحو: دونك الذي هو اسم فعل الأمر فتحة البناء لا فتحة الإعراب، وهي كفتحة اللام في قولك لا رجل في الدار.[٧١]

أصل دونك : أصل دونك الذي يستعمل متعدية بمعنى خذ، ولازما بمعنى تأخر، يرى معظم النحويين أن دونك منقول من الظرف، وفي هذا يقول ابن مالك: "ودونك وأمثاله من الظروف المجعولة أسماء أفعال مبنية كغيرها من أسماء الأفعال."[٧٢]

إليك: استعمل العقاد اسم فعل الأمر (إليك) في شعره، وجاء عنده في موضع واحد، نحو قوله:[٧٣]

وفـوضت أمـري على غـرة لكـوبيد يختار لي ما يرى

فعلقني منه ذاك الخبيـ ـث بحبّ تعمّق تحت الثرى

[٦٨] ولا غرابة من عد هل مع أمّ اسم فعل الأمر فيصير هلمّ، إذ وجد اسم فعل أمر أخر تكون من هل الدالة على الحث والاستعجال مع حيّ فيصير جيهل ومن استعمال هل بمعنى حث واستعجال قول النابغة الجعدي وهو يهجو ليلى الأخيلية: ألا حييا ليلى وقولا لها هلا ... فقد ركبت أمرا أغر محجّلا.

[٦٩] الأشموني, شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.

[٧٠] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[٧١] أبو الفتح عثمان ابن جني, المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (وزارة الأوقاف, ١٩٩٩).

[٧٢] إبراهيم, المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: مجموعة من المحققين.

[٧٣] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

وقال **إليك** قرين الربيـ ـع في القاع يزهر ما أزهرا

يلاحظ أن العقاد وظف اسم فعل الأمر المكون من الجار (إلى) والمجرور (الكاف) إليك في هذا البيت بمعنى الفعل المتعدي: خذ، لأن كوبيدا يقول لمستشيره أن يأخذ قرين الربيع في أرض ينمو ما فيها من نبات وأشجار.

ومعظم النحويين –كسيبويه،[٧٤] والفاكهي[٧٥]– يرون أنّ إليك يكون بمعنى الفعل اللازم: تنح، وتباعد؛ وبناء على قول النحويين فقد يقول قائل بأن الشاعر استعمل إليك بمعنى: تنح، وطلب كوبيد من مخاطبه أن يتباعد عن قرين الربيع الذي يوجد في أرض تنبت ما وضع فيها.

ويترجح عند الباحث أنّ العقاد استعمل إليك بمعنى خذ، فلا غراب في ذلك، لقد جاء في بعض الكتب اللغوية ما يثبت ذلك، يقول أبو البقاء "وإليك كذا، أي: خذه"[٧٦] وبه قال عباس حسن،[٧٧] وأحمد مختار عمر.[٧٨]

ها : تكرر ورود اسم فعل الأمر المنقول من هاء التنبيه (ها) عند العقاد في موضعين،[٧٩] ومن أمثلة وروده قوله:[٨٠]

قال أين المال قالت **هاكه** يمم البستان وابحث وانظر

استعمل العقاد اسم فعل الأمر هاك استعمال الفعل المتعدي بمعنى خذ، وهذا يتوافق مع ما أثبته النحويون في مصنفاتهم النحوية، ويبدو أن العقاد راعى اختلاف المخاطب في إلحاق حرف الخطاب باسم فعل الأمر هاك في الموضعين اللذين ورد فيهما، ومرة بالإفراد ومرة بالجمع.

أصل اسم فعل الأمر هاك:

يرى بعض الباحثين أنّ هاك منقول من أداة تنبيه (ها)،[٨١] "وهو من الأصوات المسمى بها الفعل في الأمر، ومسماه خذ، وتناول، ونحوهما"[٨٢] ويجوز فيه خمسة أوجه، هي:[٨٣] ١) أن يكون مقصورا، ومجردا من الكاف، نحو ها القلمَ. ويستوي في هذا اللفظ، الإفراد، والجمع، والتذكير والتأنيث، ٢) أن يكون ممدودا، ومجردا من الكاف، نحو: هاء القلمَ. وهو شبيه بما قبله في الإفراد، والجمع، والتذكير والتأنيث، ٣)

---

[٧٤] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه, الكتاب.

[٧٥] الفاكهي, شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري.

[٧٦] الكفومي, الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، وآخر.

[٧٧] حسن, النحو الوافي.

[٧٨] أحمد مختار عبد الحميد عمر, معجم اللغة العربية المعاصرة, الطبعة الأ (القاهرة: عالم الكتب, ٢٠٠٨).

[٧٩] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[٨٠] العقاد.

[٨١] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية، تحقيق: عبد المنعم خفاجة (بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٤).

[٨٢] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٨٣] مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي, ارتشاف الضرب من لسان العرب، ، تحقيق: رجب عثمان مُحَمَّد، وآخر (القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٩٨).

أن يكون مقصورا، ومتلوا بالكاف، نحو هاك القلمَ. ولا بدّ من مراعاة المخاطب فيه، حيث تصرّف الكاف مع المخاطب في جميع أحواله، ٤) أن يكون ممدودا، ومتلوا بالكاف، نحو: هاءك القلمَ، ويجب مراعاة أحوال المخاطب فيه أيضا، ٥) أن توضع الهمزة موضع الكاف وتصرّف تصريفها، نحو هاءَ القلمّ بفتح الهمزة مع المذكر، وكسرها مع المؤنث، وهاؤما المال للمثنى، وهاؤم المال لجماعة الرجال، وهاؤن لجماعة النساء. ويعدّ النحويون هذا الوجه أفصح الأوجه الخمسة.

ويرى الباحث أن أكثر هذه الأوجه ورودا في كلام الناس ما كان مقصورا، ومتلوا بالكاف، وبه تمسك العقاد في شعره، ومن تصفح كتابات العلماء وجد أنهم يستعملون هذا الوجه أكثر من غيره، يقول ابن مالك في ألفيته:[٨٤]

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام الكاف وتا والواو والباكي لعل ومتى

ويقول الشاعر:[٨٥]

إذا ما أردت النحو هاك محصَّلا عليك من الكتب الحسان مُفَصَّلا

وخلاصة ما في أسماء أفعال الأمر المنقولة التي وردت في شعره أن ما تحمل دلالة خذ، أو تناول منها كانت متعدية، وهذا واضح في الأبيات المذكورة. ويشمل المنقول من الظرف، والمنقول من الجار والمجرور، والمنقول من أداة التنبيه.

اسم فعل الأمر المرتجل الوارد في شعره:

يبلغ عدد أسماء فعل الأمر المرتجل الذي ورد في شعره ستة أنواع، وتختلف نسبة ورود كل منها عن الآخر، وتكون دراستها كالتالي:

إيه: تكرر ورود اسم فعل الأمر (إيه) في شعره في ثلاثة مواضع،[٨٦] منها قوله:[٨٧]

إيه يا دهر هات ما شئت وانظر عزمات الرجال كيف تكون

صه: ورد استعمال صه في شعره في موضع واحد، مثاله قوله:[٨٨]

رفيق أول: إن الربيع جميلُ
رفيق ثان: **صه!** ذاك قولٌ دخيلُ
ألست تعلم أن الر بيع شيء ثقيل

[٨٤] جمال الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله ابن مالك, شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى (مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي, ١٩٨٢).

[٨٥] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٨٦] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[٨٧] العقاد.

[٨٨] العقاد.

مه: ورد استعمال مه أيضا في شعره، وتكرر عنده في موضعين،[٨٩] ومن مجيئه قوله:[٩٠]

مه **يا** سعادة عني فما أنا من رجالِكْ

يلاحظ أنّه وظّف إيه، وصه، ومه، توظيفا خاصا إذ ورد استعمالها في شعره غير منونة؛ وعدّ النحويون هذا النوع من الاستعمال الخالي من التنوين معرفة، يقول عباس حسن: "فعدم التنوين في الكلمات المبنية ...هو الدليل على أنك تريد شيئا واحدا معينا واضحا في ذهنك، معهودا لك ولمخاطبك، سواء أكان ذلك شيء شخصا أم غير شخص، والتنوين هو الرمز الدال على أنك تريد شيئا غير معين بذاته، وإنما هو مختلط بين نظائره المماثلة له، ولا يتجه ذهنك إلى واحد منها دون غيره، ويسمون الكلمة التي هي من النوع الأول الخالي من التنوين معرفة؛ لأن مدلولها معروف معين."[٩١]

ميزات إيه، وصه، ومه، ودلالاتها:

تمتاز إيه عن شريكتيها في أنّ هاءها تكسر لالتقاء الساكنين، "وكان القياس أن تكون ساكنة الآخر كصه ومه، إلا أنه التقى في آخرها ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين، واحتمل ثقل الكسرة بعد الياء إذ لو فتحت، لالتبس بـ (إيها) التي للكف، وهي نائبة عن زد أو حدّث."[٩٢]

وتمتاز إيه عن شريكتيها في أنها ثلاثي الوضع، كما تمتاز في أنّها تستعمل لازمة، مع أنّ معناها معنى الفعل المتعدي في ظاهر قول كثير من النحويين واللغويين، وتمتاز في كثرة ورودها عن غيرها، في شعره.

ويظهر للباحث أن دلالات إيه وصه ومه في شعره لا تختلف عن الدلالات المتعارف عليها عند حذاق النحو واللغة؛ فتكون معنى إيه في المواضع التي ورد فيها في شعره بمعنى زد، أو امض فيما أنت فيه، وصه بمعنى اسكت، نحو: صه! ذاك قولٌ دخيلُ، ومه بمعنى انكفف نحو: مه يا سعادة عني.

وتشترك إيه، وصه، ومه، الواردة في شعره في أنها معرفة؛ لأنها غير منونة، ومبنية، ولازمة.

حيّ هلا:

ورد استعمال اسم فعل الأمر (حيّ هلا) بمعنى أقبل، في قوله:[٩٣]

يا شياطين الدجى **حيَّ هلا** وتغنِّي الآن بالفعل الذميمْ

أيكم في الناس أعلى منزلًا فله عندي مقاليد الجحيم

[٨٩] العقاد.

[٩٠] العقاد.

[٩١] حسن, النحو الوافي.

[٩٢] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٩٣] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

وظّف العقاد اسم فعل الأمر حيّ هلا استعمال الفعل اللازم، بمعنى أقبلوا وأسرعوا، وألزمه صيغة واحدة؛ لصيرورته كلمة واحدة كخمسة عشر، ومنوّنا، ليدل على أنّ المطلوب السباق عليه من شياطين الدجى عام، يشمل غير شيء واحد.[٩٤]

أقوال العلماء في أصله وتعديته ولزومه:

ذهب معظم النحويين واللغويين إلى أنّ حيّهل مركب من كلمتين (حيّ بمعنى أسرع وهلا بمعنى أسرع) يقول الرضي: "وقد يركب حيّ مع هلا الذي بمعنى أسرع، واستعجل، فيكون المركب بمعنى أسرع أيضا، فيعدّى: إما بإلى، نحو: حيهل إلى الثريد، وإما بالباء نحو: حيهلا بعمر، أي بذكره، والباء للتعدية كذهب به، أو بمعنى اقبل فيتعدّى بعلى نحو: حيهل على زيد، أو بمعنى ائت فيتعدى بنفسه نحو: حيهل الثريد."[٩٥]

وبيّن النحويون اللغات التي يكون عليها حيّ هلا من حيث حركاتها بعد تركيبها، وأوصلوها إلى ست اللغات، هي كالآتية:[٩٦] ١) إثبات حركة الهاء (فتحها) كما هي قبل التركيب، وهو الأشهر، ٢) حذف ألف هلا للتركيب تشبيها بخمسة عشر، فيصير حيهل، ٣) تسكين هاء هل لتوالي الفتحات تشبيها بتسكين الشين في خمسة عشر، فيصير حيهْل، ٤) لحاق التنوين بآخره، وفتح هائه. نحو: حيّهَلًا، ٥) لحاق التنوين بآخره، وتسكين هائه، نحو: حيّهْلًا، ٦) قلب التنوين في الأخيرتين ألفا عند الوقف، ٧) إثبات حركة الهاء (فتحها) وتسكين لامه تشبيها بأخوته نحو: صه، ومه، وهذا قليل.

ومعظم النحويين يكتبون الكلمتين (حيّ، وهلا) متصلتين نحو: حيهل، وقد تكتب كلتاهما منفصلتين، وهذا الأخير قليل، وعليه جاء قول العقاد. ومما ورد على نمط الأخير ما روي عن بن مسعود أنه قال: "إذا ذكر الصالحون فحيّ هلّ بعمر."[٩٧] ولا يختلف حكم حيّهل في حال كونه متصلين عن حكمه في حال كونه منفصلين.

هيّا:

تكرر ورود هيّا الدال على اسم فعل الأمر في شعره في أربعة مواضع،[٩٨] ومن أمثلة وروده قوله:[٩٩]

كلما ناديتني **هيّا بنا** قلت **هيّا** وأنا في موضعي

[٩٤] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٩٥] الاستراباذي, شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر.

[٩٦] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[٩٧] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي, غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٥).

[٩٨] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[٩٩] العقاد.

وظّف العقاد هيّا بمعنى الحث على الانتقال من مكان إلى مكان آخر، ويستعمل غالبا للدلالة على معنى أسرع. يقول الزمخشري حين يبين أسماء الأفعال التي للأمر: "وهيّا، أي: أسرع فيما أنت فيه وتمثّل بقول الشاعر:[١٠٠] فقد دجا الليل فهيّا هيّا".[١٠١]

وهيّا من الأفعال اللازمة؛ لأنّ مدلوله (أسرع) لازم، ويلاحظ أنّ هيّا في صدر البيت تعدّى بحرف الباء الجارّة، (هيّا بنا) ويمكن عدّ هذه الباء حرف المصاحبة، ويكون مدلوله أسرع مصاحبا لنا في الانتقال من مكان إلى آخر.

هات:

تكرر ورود اسم فعل الأمر (هات) في شعره في سبعة عشر موضعا،[١٠٢] ومن أمثلة مجيئه قوله:[١٠٣]

إيه يا دهر **هات** ما شئت وانظر عزمات الرجال كيف تكون

يلاحظ أنّ العقاد استعمل هات في شعره متعديا إلى مفعول به واحد، إلا في موضع واحد،[١٠٤] وقام بإبراز ضمير الرفع (واو الجمع) الذي هو الفاعل في اسم فعل الأمر في ثلاثة مواضع، نحو قوله:[١٠٥]

هاتوا ليَ الخير والهدى جُرَعا أبخع نفسي حزنًا كَمَنْ بخعا

خصائص أسماء أفعال الأمر:

لأسماء أفعال الأمر خصائص عدة ومنها على سبيل المثال ما يلي:[١٠٦] ١) أنها غير متصرفة تصرف الأفعال، ٢) أنها لا يقدم معمولها عليها، ٣) أنها لا يؤكد فعل الأمر باسم فعل الأمر، ٣) أنها لا تقبل علامات الفعل، كنون التوكيد، ٤) أنها تختص بصيغة فعال المنقولة من أمر الفعل الثلاثي، ٥) أنها لا يجوز نصب المضارع الواقع في جواب اسم فعل الأمر، ٦) أن من أسماء أفعال الأمر ما يختص بجواز التعريف والتنكير. ولا يخفى من خلال ما ناقشه الباحث في هذا المبحث أن أسماء فعل الأمر لها حظ وافر في شعره.

المبحث الرابع: المصدر النائب عن فعل الأمر في شعره:

[١٠٠] أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٨٧).

[١٠١] أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري, المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم (بيروت: مكتبة الهلال).

[١٠٢] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[١٠٣] العقاد.

[١٠٤] ومثاله في قوله يا صحب هاتوا من علاقمها لنا ... ص ١٦٥، جاء اسم فعل الأمر هات هنا لازما إذ ورد معموله بعده مجرورا بمن التبعيضية، والعلاقم جمع علقمة: أي شيء مرّ أو كل ما كان مرا كالحنظلة.

[١٠٥] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[١٠٦] عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد.

المصدر في اللغة اسم المكان من صدر جمعه المصادر، وله عدة دلالات منها: "الموضع: ومنه مصادر الأفعال"،[١٠٧] وقد يراد به مصدر ميمي من صدر، أو موضع الصدور، أو ما يصدر عنه الشيء، كما ورد عند جبران مسعود.[١٠٨]

والمصدر عند ابن جني هو كل اسم دلّ على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد، والفعل مشتق من المصدر، فإذا ذكرت المصدر مع فعله فضلة، فهو منصوب، تقول قمت قياما، وقعدت قعودا،"[١٠٩]

ويطلق المصدر عند بعض النحويين غالبا على المفعول المطلق،[١١٠] كما لاحظناه عند الزمخشري حين يقول: "المفعول المطلق هو المصدر، سمّي بذلك، لأن الفعل يصدر عنه"[١١١] ولكن التعريف الأنسب للمصدر بعد النظر إلى ما قاله ابن جني وأبو البقاء العكبري هو: اسم جنس يدل على الحدث ويقع على القليل والكثير ولا يختص بزمان معين، وهو وفعله من لفظ واحد.[١١٢]

وأما المصدر النائب عن فعل الأمر: فهو المصدر الذي يؤتى به بدلا من التلفظ بفعل الأمر، نحو: ضربا زيدا، أي: اضرب زيدا.[١١٣]

ويحاول الباحث دراسة المصدر النائب عن فعل الأمر في شعر العقاد للوقوف على مدى استعماله لهذه الصيغة، والأغراض التي لأجلها وظفها في شعره.

وظف العقاد المصدر النائب عن فعل الأمر في قوله:[١١٤]

جواهر الحب قالوا غير زائفة **مهلًا** فما أنا فيه بائع شاري

وفي قوله:[١١٥]

حَنَانَيْكِ يَا بِنْتَ الْمَشَارِقِ إنَّ لِي فُؤَادًا بِرَبَّاتِ الْجَمَالِ تَعَلَّقا

في بداية السطر الثاني من البيت الأول مصدر (مهلا) ناب عن فعل الأمر اللازم بمعنى تمهل، ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، ومما لا شك فيه أن قائل مهلا في هذا البيت يأمر المخاطبين بالتؤدة والتمهل في عرضهم، وأنه ليس راغبا فيما يعرضون عليه. وأما حنانيك في بداية السطر الأول من البيت

[١٠٧] الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.

[١٠٨] جبران مسعود, ، الرائد معجم لغوي عصري (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٩٢).

[١٠٩] أبو الفتح عثمان ابن جني, اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي (عمان: دار مجد لاوي للنشر, ١٩٨٨).

[١١٠] لأنه هو المفعول على التحقيق، وقولك ضربت يعني أوجدت الضرب، ولأنه غير مقيد بالجار والمجرور.

[١١١] الزمخشري, المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم.

[١١٢] جني, اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي.

[١١٣] محمد علي الصبان, حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٨).

[١١٤] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[١١٥] العقاد.

الثاني فهو مصدر ناب عن فعل الأمر بمعنى تحنّنْ، بناء على قول ابن يعيش بأنّ حنانيك يقدّر: تحنّنْ علنيا تحنّنا بعد تحنّن، والغرض منه المبالغة والتكثير.[١١٦]

خروج المصدر النائب عن فعل الأمر عن معنى الأمر إلى معان أخر:

ورد خروج المصدر النائب عن فعل الأمر في قوله:[١١٧]

يا عميد الفنون صبرًا ومهلًا وارض حظَّ الهتاف والتهليل

وفي السطر الأول من بيته مصدران نابا عن فعلي الأمر (صبرا ومهلا) اللذين خرجا عن معناهما الأصلي إلى معنى التوجيه والإرشاد، إذ يفهم من النص أن الشاعر يوجه عميد الفنون إلى أمر يراه مهما.

خروج المصدر النائب عن فعل الأمر إلى معنى التسوية:

ورد في شعره خروج المصدر النائب عن فعل الأمر عن معناه الأصلي إلى معنى التسوية، نحو قوله:[١١٨]

وصبرًا إذا ما شئت صبرًا على البلى وإن لا تشائي فالقضاء محتَّمُ

وفي بداية السطر الأول من بيت العقاد مصدر (صبرا) ناب عن فعل الأمر الخارج عن معناه الأصلي إلى معنى التسوية؛ إذ للموجه إليه الخطاب فعل ما طلب منه أو تركه.

الفرق بين المصدر النائب عن فعل الأمر والمفعول المطلق:

يجوز الجمع بين المفعول المطلق والفعل الذي عمل فيه، ولكن لا يجوز ذكر فعل الأمر مع المصدر الذي ناب عنه في اللغة العربية، بل يجب حذف الفعل، يقول ابن عقيل: "يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع:

منها: إذا وقع المصدر بدلا من فعله وهو مقيس في الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله.

وكذلك: يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب؟ أي أتتوانى وقد علاك"[١١٩]

آراء النحويين في إعمال المصدر النائب عن فعل الأمر:

للنحويين في إعمال المصدر النائب عن فعل الأمر رأيان:

الأول: ذهب ابن مالك إلى أن المصدر النائب عن فعل الأمر يعمل عمل فعله، "ويعمل مقدما، ومؤخرا لأنه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلة. فيقال: "ضربا رأسه" و"رأسه ضربا"...وأكثر وقوعه أمرا، ودعاء، وبعد استفهام".[١٢٠]

[١١٦] يعيش, شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب.

[١١٧] العقاد, ديوان من دواوين العقاد.

[١١٨] العقاد.

[١١٩] عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد.

الثاني: وذهب ابن هشام إلى منع إعمال المصدر النائب عن فعل الأمر عمل فعله، وقال: "ولا يجوز في قولك: ضربا زيدا أَن تعتقد أَنّ زيدا معمول لضربا، خلافًا لقول من النّحويين؛ لأن المصدر هنا إنما يحلّ محلّه الفعل وحده، بدون أَن، وما، تقول اضرب زيدا، وإِنّما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر."[١٢١]

وأصح القولين ما قال به ابن مالك؛ لأنّه لا مانع من نيابة المصدر عن فعل الأمر في المعنى والعمل، وبهذا الرأي تمسك ابن عقيل في كتابه.[١٢٢]

د. الخلاصة

وخلاصة القول فيما يتعلق بهذا البحث ينحصر فيما يأتي: ١) أن صيغة فعل الأمر المقتطعة من المضارع حظيت بنصيب أوفر في شعره من غيرها من الصيغ،٢) أن الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر الموجه إلى الغائب أكثر ورودا في شعره من غيره، ٣) أنّ شعره يزخر باسم فعل الأمر نحو: دونك، إليك، هلم، وها، وصه، ومه، وهيا هلا، وهيّا، ٤) أنّ أسماء فعل الأمر إيه، وصه، ومه، وردت معرفة، غير منونة، لأن التنوين دليل على أنك تريد شيئا غير معين، ومبنية، لازمة، ٥) أنّ المصدر النائب عن فعل الأمر لم يرد في شعره إلا مكتفيا بمرفوعه الذي كان مضمرا دائما، ٦) أنّ صيغ الأمر الأربعة خرجت عن معناها الأصلي إلى معان أخر كالالتماس، والتوجيه، والإرشاد، والتمني، والتخيير، والإباحة والتحسر، وغيرها.

المراجع

Azimova, Nigora Sabitovna. "The Emergence of The Stylistics of The Arabic Language." *Current Research Journal of Philological Sciences* 5, no. 08 (2024): 22–25.

Bardi, Mohamed Ali. "A Typology of the Arabic System of Mood." *Journal of World Languages*, no. 0 (2024).

Creswell, John W, and J David Creswell. *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. Sage publications, 2017.

Ping-Che, Yang, Lin Hsiang-Lun, and Tsun Ku. "Command Transformation Method and System." Google Patents, June 7, 2018.

أبي البقاء الحنفي, لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي. *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

إبراهيم, موسى أبو إسحاق. *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق:*

[١٢٠] مالك, شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى.

[١٢١] أبو محمّد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري, شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد (مكان النشر القاهرة, ١٣٨٣).

[١٢٢] عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد.

مجموعة من المحققين. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي, ٢٠٠٧.

ابن يعيش, علي بن يعيش ابن أبي السرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي. *شرح المفصل للزمخشري*. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠١.

الأزهري, أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد. *تهذيب اللغة، تحقيق: مُحَمَّد بن عوض مرعب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠١.

الأشموني, علي بن مُحَمَّد، بن عيسى، نور الدين. *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٨.

الأندلسي, مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان. *ارتشاف الضرب من لسان العرب، ، تحقيق: رجب عثمان مُحَمَّد، وآخر*. القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٩٨.

.———*النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، تحقيق: عبد الحسين الفتلي*. بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥.

الأنصاري, أبو مُحَمَّد عبد الله جمال الدين ابن هشام. *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد*. بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٨.

.———*شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد*. مكان النشر القاهرة, ١٣٨٣.

.———*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد*. بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩١.

الاستراباذي, رضي الدين. *شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر*. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس, ١٩٩٦.

الجرجاني،, فاضل العلامة علي بن مُحَمَّد الشريف. *كتاب التعريفات*. طبعة جديدة. بيروت: مكتبة لبنان, ١٩٨٥.

الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد. *غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٥.

الجوهري, أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار*. بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٨٧.

الجوهري, إسماعيل بن حماد، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية." بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٨٧.

الحاجب, جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن. *الكافية في علم النحو، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر*. القاهرة: مكتبة الآداب, ٢٠١٠.

الرحمن،, الجرجاني، عبد القاهر بن عبد, الشنقيطي، مُحَمَّد محمود, مُحَمَّد عبده، مُحَمَّد رشيد رضا. *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. دار المعرفة،, ١٩٨٢.

الزجاج, ابراهيم بن السري، عبد الجليل ع شلبي. "معاني القرآن وإعرابه." بيروت: عالم الكتب, ١٩٨٨.

الزعبلاوي, صلاح الدين. *الفعل تعريفه وأقسامه وأبوابه*. التراث العربي, ١٩٩٠.

الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمرو. *المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم*. بيروت: مكتبة الهلال.

الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي, ١٤٠٧.

السراج, أبو بكر بن سهل ابن. *الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي*. بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣.

السيرافي, الحسن بن عبد الله أبو سعيد. *شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وآخر*. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٨.

السيوطي. *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الصبان, مُحَمَّد علي. *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٨.

العقاد, عباس محمود. *ديوان من دواوين العقاد*. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, ٢٠٠٩.

العمري, زينب عبد العزيز. *شعر العقاد*. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

الغلاييني, مصطفى. *جامع الدروس العربية، تحقيق: عبد المنعم خفاجة*. بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٤.

الفاكهي, عبد الله بن أحمد. *شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري*. القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٩٣.

الفراء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. *معاني القرآن للفراء*. بيروت: عالم الكتب.

الفيروزآبادى, مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٥.

الكفومي, أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء. *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، وآخر*. بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٨.

الهاشمي, أحمد بن إبراهيم بن مصطفى. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحقيق: يوسف الصميلي*. بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٨.

.————*جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: ار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٩.

بالله, يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم المؤيّد. *الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز*. بيروت: المكتبة العصرية, ١٤٢٣.

جني, أبو الفتح عثمان ابن. *الخصائص، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار*. المكتبة العلمية.

.————*اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي*. عمان: دار مجد لاوي للنشر, ١٩٨٨.

.————*المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. وزارة الأوقاف, ١٩٩٩.

حسن, عباس. *النحو الوافي*. بيروت: دار المعارف, ٢٠١٠.

خفاجي, مُحَمَّد عبد المنعم. *مدارس الشعر الحديث*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية, ١٩٩١.

خلدون, ولي الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد ابن. *مقدمة بن خلدن، تحقيق: عبد الله مُحَمَّد الدرويش*. دمشق: دار البلخي, ٢٠٠٤.

سيبويه, أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. *الكتاب*, ١٩٨٨.

شامي, يحيى. *العقاد كاتبا وشاعرا*. بيروت: دار الفكر العربي, ١٩٩٥.

عقيل, عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي ابن. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد*. القاهرة: دار التراث, ١٩٨٠.

عمر, أحمد مختار عبد الحميد. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. الطبعة الأ. القاهرة: عالم الكتب, ٢٠٠٨.

مالك, جمال الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله ابن. *شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى*. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي, ١٩٨٢.

مسعود, جبران. ، *الرائد معجم لغوي عصري*. بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٩٢.

مكرم, أبو الفضل، مُحَمَّد بن. *لسان العرب*. الثالثة. بيروت: دار صادر, ١٤١٤.

وعتيق, عبد العزيز. *علم المعاني*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٩.

يزيد, مُحَمَّد بن. ، *المقتضب المبرد ، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة*. القاهرة: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

يعيش, يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا ابن. *شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب*. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠١.